قصة (عِفة قلب)

بقلم الكاتبة "أمنية ربيع"

"الروح بـ الروح وأنا بِك"

هذة الجملة لم تخرج سوا من صميمِ روحي، عندما سألني أحدهم أتحُبيه فـ أجبت وقتها ومن لم يُحِب روحه؟

- فـ الروح بالروح وأنه به

أتذكر أول يوم رأيته بهِ، كانت جميع الفتيات تلتف حوله بالزينة وماشبه لـ تُلفِت نظره ولكن لم ينجحوا في ذلك "فـ أنا وحدي من لفت قلبهُ"

مرحبًا !

- مرح.. أنت! من أتي بِك إلي هُنا؟

أنتِ من فعل ذلك..

- أنا.. أنا كيف!

منذُ أن مررتي بجانبي لأول مرة مررتي مني رغم كل هؤلاء الملتفون حولي، لكن أقسم لكي أنك إلتفتي بداخلي.

"رغم كل هذا الكلام إلا أنه منذ قال لي مرحبًا إنه مرَ حُبًا بي يـ رفاق"

- ما الذي تتفوه به، معذرة دعني وشأني.

لكن أنا شأنك!

"ومن هُنا بدأ الشيطان يغمُرنا"

أتمتلكين صفحة فيس بوك!

- نعم، لماذا؟

أنا كاتب مشهور يمكنك مُتابعتي إن أردتي

- لالا لا أريد..

لا بأس هذا هو إسمي "....." سأنتظر متابعتك لتُصبحي جمهوري الخاص

"يا ألله يتسلل الشيطان داخلي رغمًا عني أنقذني"

لكن لا جدوي من الدعاء ما دُمتي لا تفعلي خطوة للإجابة"

أسرعتُ مهرولة إلي المنزلِ فتحت اللاب توب الخاص بي لأتجول الفيس بوك وبحثت عنه لأجد صفحته أمامي زاد إرتجاف قلبي ولمعو عيناي وجف ريقي لـ أجد نفسي بعثت له طلب الصداقة اللعين ورد بالإجابة وكأنه كان ينتظر..

مرحبًا؟

"مرَ بي حُبًا مرة ثانية "

- أهلًا بك..

وبكي يـ عزيزتي

- عزيزتك؟

نعم، من الآن أصبحتي عزيزتي وعزيزة قلمي أيضًا

وأرسل لي "عزيزتي كم أنتِ ملكة على عرش قلبي تتوجت.. كم أنتِ فُرصة لروحي وعيني ترتبت"

- إرتجف قلبي كثيرًا، وزاد توتري ولكني فَرِحتْ

إلى أين ذهبتي

- لا أبدًا أنا هُنا..

لا ذهبتِ إلى قلبي يـ عزيزتي

"ودار الحديث بيننا على ذلك الوضع لعدة أيام حتى..."

- ياقوت أريد أن تُخبرني سنظل هكذا إلى متي!

هكذا ! ما مقصدك

- أنا أُحبك وأنت كذلك فـ متي ستتقدم لخطبتي؟

خطبتك !

- نعم خطبتي

من أخبرك بذلك

- لا أحد من المفترضِ أن تتم خطبتنا فـ لماذا نتحدث سويًا؟

فريدة، أنتِ تعرفين أني كاتبًا مشهورًا ولي الكثير من المُعجبات ومن الصعب عليّ الخطبة بكل هذة السهولة!

- نعم؟ ف لما الحديث معي بكل هذة الغرامية؟

لأنك تستحقين ذلك..

- ولما لا تخطبني؟

لأنك لستِ زوجة مُناسبة لي، فـ أنتِ مثلك مثل كل متابعيني تتحدثين معي وأتغزل بكي لا شئ غير ذلك.

"ومن هُنا أدركت أن معصية الله لا مفر من عِقابها،عصيت الله من أجلهِ فلم أنُله ولم أسلم من المعصيةِ،الأن أخذت صفعة عمري لأفيق وأتجه إلى الله،وأعف قلبى حتى يأذن لي بالحلال"

***